العوامل الخمسة الكبرى واستراتيجيات المواجهة
"دراسة مقارنة بين السيكوباتين والمنحرفين والعاديين"

شيماء شعبان أحمد سعد
معيدة بقسم علم النفس -كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة:

تحتل الشخصية مكانًا بارزًا في علم النفس ؛ حيث تعد نقطة البداية والنهاية لجميع الدراسات السيكولوجية المختلفة. فهي نقطة البداية للكشف عن فاعلية الفرد في مجال معين وهي نقطة النهاية، لأن فهمنا لشخصية الفرد يساعدنا على وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية، فهي محصلة للوظائف والعمليات النفسية كلها. (عون عوض محيسن،2013، ص390)

لقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينات من هذا القرن وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة، ذلك منذ بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملى، ويتضح ذلك من الزيادة المطردة فى كمية البحوث المنشورة فى الدوريات السيكولوجية التى تختص بالشخصية، فضلًا عن صدور اعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها، ويكاد يتفق علماء نفس الشخصية المحدثين على أن الشخصية هى " نمط سلوكى مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معًا، والتى تضم القدرات العقلية والانفعال والارادة، والتركيب الجسمى الوراثى، والوظائف الفيزيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية، والتى تحدد طريقة الفرد الخاصة فى الاستجابة، وأسلوبه المميز فى التكيف مع البيئة. (أحمد عبد الخالق، 1993: 24)

ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها، واختلفت تعريفاتها اختلافًا كبيرًا، فمن التعريفات ما يتناول الشخصية كما يراها الغير فتصف الأثر الذي تتركه مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والإنفعالية للشخص في الآخرين، ومن التعريفات ما يتناول الشخصية كما يحس بها ويتصورها الفرد نفسه وتدور حول شعور الشخص بذاتيته ووحدته لهذا اختلفت وجهات نظر العلماء الذين يتناولون بالبحث والدراسة

موضوع الشخصية الإنسانية وتنوعت تفسيراتهم، وتباينت طرق دراستهم لها. (Stalter, 2011, p 6)

كما اهتم العديد من علماء الشخصية بدراسة القوانين الأساسية التي تحكم الطبيعة البشرية ودورها الأساسي في تعديل سلوكيات الفرد باستخدام قوانين التعلم وتحقيق الدافعية للإنجاز ومنها على سبيل المثال الغرائز الإنسانية، ومدى الاختلاف بين مجموعات الأفراد على طول أبعاد الشخصية، فضلاً عن أن القوانين الأساسية هي التي تحكم الفروق الفردية في النواحي النفسية والشخصية وتعمل على إلغاء ما يطلق عليه بصفة العمومية على الخصائص النفسية للطبيعة البشرية، والتمييز بين الأفراد بناء على اختلاف أبعاد الشخصية وأنماطها. (Kalshoven, Den Hartog & De Hoogh, A. ,2011, p 10)

وعليه فإن دراسة الشخصية تمثل المصدر الرئيسى لمعرفة مظاهر السلوك البشري وأنها تمثل جوهر الانسان وترتبط ارتباطًا وثيقًا بإستجابة الاخرين كما أنها تمثل تألقًا ونظامًا لجميع الاشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولايقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه وإنما فيما يكون عليه الانسان في حقيقته وهي تتكون في نهاية الأمر من أكثر الأشياء تمثيلاً وأعمقها تميزًا للشخص.

ولقد حظي موضوع الشخصية في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، كما يعتبر من أكثر النماذج اتساقًا في تقييم الشخصية والتنبؤ بها.

(سميرة أبو غزالة، 2009، ص214)

ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية وعلى الرغم من أن ثمة جدلاً قد ثار بصدد صياغة مسميات للعوامل الخمسة، إلا أنه يوجد اتفاق عام بين علماء نفس الشخصية على هوية هذه العوامل، وهي: الانبساط، العصابية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير. (أحمد جبر،2012،ص2)

وأهم مايميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية طبيعة ثباتها ولغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس، إذ تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية وكما هو معروف فإن عددًا لاحصر له من السمات التي

تصنف الأفراد. إذن فالشخصية هي نسق نفسي، عقلي واجتماعي متفاعل يظهر على شكل استجابات لمثيرات داخلية وخارجية محيطة بالفرد وعلى أساس هذا التفاعل والسلوك نستطيع أن نميز بين الشخص السوي والشخص الشاذ. لهذا فإننا نكون بحاجة إلى التعرف على شخصية الأفراد وكيفية تعاملهم مع أحداث الحياة ومفرداتها. (إيمان ذيب،2012،ص466)

شغلت مشكلة الانحراف عن السلوك السوي علماء الاجتماع منذ فترات طويلة خاصَّة أن الانحراف يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج بالفرد أو الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه مما دفع العلماء إلى إخضاع ظاهرة الانحراف للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها.

والجريمة في حقيقة أمرها لا تعدو إلا أن تكون شكل من أشكال الانحراف عن السلوك السوي إلا أن القانون الجنائي وضع لها طابع الجريمة أو السلوك الانحرافي أو السلوك غير المشروع وذلك لمخالفتها لنص معين في القانون الجنائي السائد في المجتمع. ونظرًا لأهمية ظاهرة الانحراف عن السلوك السوي كمؤشر للجريمة فقد احتلت دراسة هذه الظاهرة جزءًا لا يستهان به من تخصصات مختلفة مثل علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والجغرافيا والبيولوجيا والقانون حيث زحمت هذه التخصصات بما يستعصي حصره من المؤلفات والبحوث التي تناولت هذه الظاهرة محاولة تفسيرها، والكشف عن العوامل التي تقف وراء نشأتها.

ومع تزايد الاهتمام بدراسة الاضطرابات والانحرافات السلوكية ظهرت الحاجة لدراسة المتغيرات أوالظواهرالنفسية والسلوكية فى إطار العوامل والمتغيرات التى تتفاعل معها تأثيرًا وتأثرًا مما يتيح رؤية علمية أشمل من منظور أوسع للظاهرة, مما ييسر على المهتمين والقائمين بوضع البرامج الإرشادية والعلاجية للتصدى للسلبيات التى يمكن أن تؤدى إليها تلك الاضطرابات أو الانحرافات وذلك من خلال الفهم والتنبؤ والتدخل المبكر لخفض مدى الآثار السلبية التى تلحق بالفرد وبالمجتمع، وحيث أنه من مظاهر السواء فى الصحة النفسية التوافق الجيد والتآلف مع المجتمع المحيط فى القيام بالمسئولية والانتاج واحترام الأعراف والتقاليد وحقوق الغير فإن أى

انحراف فى التفكير أو السلوك أو الوجدان أو الإدراك يؤدى إلى تدهور فى الشخصية مما يؤثر على الفرد نفسه وعلى مجتمعه تأثيرًا سلبيًا.

والسيكوباتية من المشكلات النفسية والاجتماعية الاقتصادية التى تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع, وتهم علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون والأمن, لما تتركه من آثار سلبية ضارة بالفرد والمجتمع, ولما تسببه من تهديد للصحة النفسية, وهدر فى رأس المال البشرى. وتبدأ الشخصية السيكوباتية أو المضادة للمجتمع منذ الطفولة وتستمر حتى الرشد وتبدأ فى الطفولة بعلامات محددة من السرقة والكذب والهروب من المدرسة والفشل فيها، والعدوان على الآخرين. ويواصل هذا السلوك المضاد للمجتمع حتى الرشد، حيث يصل بصاحبة غالبًا إلى السجن. (سعيد عبدالبديع السعدني،2005،ص15)

فالسيكوباتى يعرف بأنه شخص يظهر منذ مراحل عمره الباكر طباعًا شاذه تعرف من خلال نوبات من السلوك المضاد للمجتمع والميل للعمل باندفاعية لإشباع حاجاته فى نفس اللحظة دون إعطاء اى اهتمام للنتائج المترتبة على هذه الأفعال, وسلوك السيكوباتى غالبًا ما يوصف بالعدوان, ويعكس مستويات عالية من العدائية والسيطرة. وعلى هذا فالسيكوباتية بناء سيكولوجى هام, حيث توجد أدلة واضحة على مدى أهمية دراسة الشخصيات السيكوباتية, فالسيكوباتية منبىء هام للسلوك الإجرامى خاصة العنف. وترجع خطورة السيكوباتية إلى أن السيكوباتي هو أستاذ في الكذب، وممثل بارع وفنان في اختلاق المبررات التي يغطي بها أفعاله ويبدو أمام السذج من الناس أنه رجل فاضل.

وتتمثل شخصية السيكوباتي لدى الفرد الذى لا يراعي النظام والقوانين، ولا يهمه المصلحه العامة ويتمتع في الخروج على كل العادات والتقاليد والقوانين المرعية، ومثل هذا الشخص لايهمه إلا نفسه واشباع رغباته وأهواءه. (صلاح كرميان، 2007، ص53)

يعتبر موضوع البحث الحالي من أول الدراسات التي بحثت الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشخصيات المنحرفة والسيكوباتية حسب علم الباحثة. وذلك بعد مراجعة ادبيات الدراسة من خلال الحاسب الآلي، ومن خلال فحص قواعد البيانات المختلفة، مما جعل الباحثة تأخذ على عاتقها البحث في هذا الموضوع رغم توقعها بمواجهة بعض الصعوبات

في سبيل تحقيق هذا الهدف وخاصة التعامل مع فئات البحث والمتمثلة في الأشخاص ذوي السلوكيات المنحرفة، والشخصيات السيكوباتية، ومن ناحية أخرى، فالدراسات العربية المتوفرة حاليًا تجدها قد تناولت السيكوباتية من جانب انتشارها وأنواعها وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، فكان من الضروري القيام بهذه الدراسة لتساعدنا في الوصول لمعرفة شكل العوامل الخمسة الكبرى للشخصيات السيكوباتية، والمنحرفة وللشخصيات السوية كل منها على حدا والكشف عن علاقتها باستراتيجيات المواجهة.

مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات إلى أن الشخصية تعني تكامل الصفات الجسدية والخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناؤه الجسدي وسلوكه واهتماماته ومواقفه وقدراته وكفاءاته كلية كما يراها الآخرون. فالشخصية هي جشطلت، انتظام دينامكي داخل الفرد لأجهزته الفرعية الذي يحدد توافقاته الفريدة مع بيئته. فالشخصية هي تكامل، متكامل، أي حالة من التكامل العارض تستهدف تحقيق التكامل. وفي نفس السياق فإن الشخصية عبارة عن تنظيم دينامي مترابط ومتكامل للخصائص الجسمية، والعقلية، والنفسية والأخلاقية، والاجتماعية للفرد، والذي يتضح من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.

ومن الملاحظ أنه منذ بداية ثورة 25 يناير وإلى الآن ، يمر المجتمع المصري بتغيرات وتحولات في مختلف نواحي الحياة ظهرت جليًا من خلال ما نشاهده ونسمع عنه يوميًا من أعمال عنف وبلطجة، وسلوك سيكوباتي، وغيرها من الجرائم التي يمكن أن تهدد أمن الفرد والمجتمع .

ولما كان السلوك السيكوباتي يحتوي علي العديد من الاستجابات النوعية مثل عدم الأمانة Dishonest، القسوة، الاندفاعية، الكذب Lying، المراوغة أو التلاعب Manipulation، البحث عن الإثارة، إلخ ... ، فقد رأت الباحثة ضرورة دراسة هذا السلوك بشكل كلي من خلال معرفة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدي أصحاب هذا السلوك، ومقارنتهم بغيرهم من الأسوياء. وأقرانهم من ذوي السلوكيات المنحرفة "ممن لم تنطبق عليهم محكات الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات الشخصية

DSM-5 ولكن كان لديهم قضـــايا بالمحاكم ؛ تمثلت جرائمهم في أعمال العنف والبلطجة والسـرقة، والنصـب، ومنهم من كان محتجز بداخل السـجون ومنهم من كان خارج السـجون ولديهم ملفات بالمحاكم.

فالبلطجة واحدة من أكثر أشكال العنف مشاهدة في المجتمع، ففي جميع أنحاء العالم تنشر الصحف ووسائل الإعلام المذاعة يومًا عن العنف الذي ترتكبه العصابات في المدارس أو يمارسه الفتيان في الشوارع، والضحايا والجناة الرئيسيون في مثل هذا العنف غالبًا وفي كل مكان هم أنفسهم الفتيان وصغار البالغين.

إنَّ القتل والاعتداء غير المميت على الفتيان لا يُسْـهِم بشـكل كبيرٍ في العبء العالمي من الوفيات الباكرة أو المبتسـرة والإصـابات والعجز فحسـب، ولا يؤذي عنف الفتيان بعمق ضحاياه وحدهم بل يؤذي أيضاً أسرهم وأصدقائهم ومجتمعهم، كما يترك آثارًا ندبية سيكولوجية على الجُناة ولا تشـاهد آثاره في الموت والمرض والعجز فحسـب، ولكنه يؤثر من ناحية أخرى على جودة الحياة ونوعيتها ويضـــيف عنف الفتيان عبئًا كبيرًا من التكاليف على الخدمات الصـــحية والإجتماعية وينقص الإنتاجية وقيمة الممتلكات الخاصـــة، ويعطل طيفاً واســـعاً من الخدمات الأساسية ويقوض السمة التكوينية للمجتمع عموماً.

كما تلاحظ الباحثة بأنه لا يخلو مجتمع ما من أفراد خارجين علي أخلاقياته ومعاييره وتقاليده يتصـرفون كما يلوح لهم دون اكتراث بأية قوانين أو قيم . وهؤلاء لا يدخلون في نطاق العصابين ولا الذهانيين ولا المتاخرين عقلياً ، وإنما لهم طابعهم الخاص، فأكثر ما يميزهم الإفتقار الواضـــح إلي إطار متســـق من الأخلاق والقيم يوجه ســـلوكهم ويجعلهم يمتثلون أو علي الأقل يحترمون النظام الأخلاقي والقيمي لمجتمعهم . هؤلاء ليســـوا أيضـــا المجرمين بالتعريف القانوني، ولو أن ســلوكهم كثيرًا مايوقعهم تحت طائلة العقاب ومحاســبة القانون . ويصــعب حصــر مثل هؤلاء الأفراد حيث أنهم يتواجدون بين أي مســـتوي من المســـتويات الثقافية أو الإجتماعية الإقتصــادية. لذا وجب الاهتمام بهؤلاء الأشــخاص ذوي الســلوكيات المنحرفة ؛ الخارجين عن قيم المجتمع وقوانينه ودراســتهم ودراســة ســلوكياتهم، ومحاولة معرفة كيفية مواجهة هؤلاء الأفراد السيكوباتيين والمنحرفين لما يطرأ عليهم من ضغوط ومشاكل، والربط بين أبعاد العوامل الخمسة

الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى كل عينة من عينات الدراسة.

ومن هنا تجد الباحثة نفسها أمام عدة أفكار وتأملات عادة ما تطرح نفسها في صيغة تساؤلات لا يلبث أنْ تضع لها الباحثة إجابات إجتماعية على مستوى التفكير والتأمل أيضاً، وعندما تشرع الباحثة في تحليل تلك التساؤلات وتحديدها كمشكلة علمية بحاجة إلى بحث ودراسة واقعية تكون قد حققت المهمة الأولى وهي هنا مهمة الأفكار التي ينبغي أن تكون نافعة ومثيرة للاهتمام قبل أن تكون صادقة، ذلك أنه في ضوء هذه الأفكار تصاغ مشكلة البحث صياغة محددة.

وبالتالي يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية وهي :

1- ما أكثر العوامل الخمسة الكبري للشخصية بروزًا لدى عينة المنحرفين، السيكوباتيين، والعاديين؟

2- ما أكثر أساليب المواجهة بروزًا لدى كل من "المنحرفين، السيكوباتيين، والعاديين"؟

3- ما البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعينات الثلاث كل منها على حدا.

4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، الجدية، العصابية) وبعضها البعض لدي كل من "المنحرفين، والسيكوباتيين، والعاديين"؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى عينة الأفراد المنحرفين؟

6- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى الأفراد السيكوباتيين؟

7- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى الأفراد العاديين؟

8- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين السيكوباتيين والمنحرفين في الأداء على مقاييس الدراسة المتمثلة في مقياس "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس المواجهة Cope؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين السيكوباتيين والعاديين في الأداء على مقاييس الدراسة المتمثلة في مقياس "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس المواجهة Cope؟

10- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين المنحرفين والعاديين في الآداء على مقاييس الدراسة المتمثلة في مقياس "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ومقياس المواجهة Cope؟

11- هل يمكن التنبؤ باستراتيجيات المواجهة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) لدى عينة الأفراد المنحرفين؟

12-هل يمكن التنبؤ باستراتيجيات المواجهة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) لدى عينة الأفراد السيكوباتيين؟

13-هل يمكن التنبؤ باستراتيجيات المواجهة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) لدى عينة الأفراد العاديين؟

أهمية الدراسة:

احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته. إن الاهتمام بشخصيات أبناء المجتمع مسألة بالغة الأهمية في وقتنا الحاضر، لذا نرى التسابق بين مختلف دول العالم للاسهام في تربية الإنسان المطلوب، وإعداده لهذا العصر، وقد بدأت بوادر الاهتمام بهذا الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة ابتداءًا من مرحلة الطفولة وانتهاءًا بمرحلة الشيخوخة، ويمثل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أحد أهم التصنيفات في وقتنا المعاصر في دراسة الشخصية من حيث تحديدها لجوانب متعددة فيها، وبشكل ملائم في تحديد الاضطرابات ومعالجتها وتحسين الفهم العام للشخصية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتمثل في (العصابية، الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، وحسن المعشر، وحيوية الضمير).

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري والتطبيقي فيما يلي:

1- تعتبر الشخصية من المواضيع المهمة وتأخذ حيزًا كبيرًا من بين مواضيع علم النفس بشكل عام.

2- تحديد انتشار السمات الاكثر شيوعًا والأقل شيوعًا لدى عينات الدراسة.

3- تحديد انتشار استراتيجيات المواجهة الاكثر شيوعًا والأقل شيوعًا لدى عينات الدراسة.

4- تحديد العامل العام للشخصية لدى عينات الدراسة.

5- تمثل الدراسة الحالية – حسب علم الباحثة- اضافة في هذا المجال لعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى واستراتيجيات المواجهة لدى العينات المدروسة المتمثلة في "العاديين والمنحرفين والسيكوباتيين".

6- توجه الدراسة النظر إلى المنحرفين والسيكوباتيين وهم الفئة التي يجب الاهتمام بتوجيه الدراسات لهم للوقوف على مظاهر الشخصية لديهم.

7- تحاول الدراسة الربط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة وهذا الربط يعتبر فعالا لأنه يركزعلى الاستفادة من مكونات الشخصية لدى السيكوباتيين والمنحرفين والعاديين، ومعرفة الأساليب المتبعة عند مواجهة الضغوط، وطبيعة العلاقة بين أبعاد الشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى كل عينة على حدا.

فلقد برزت مشكلتي السلوك السيكوباتي والبلطجة كإحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمه لما لهما من تأثيرات خطيرة علي حياة الأفراد ومنظومة قيمهم الاجتماعية، ومَبْعَث القلق هنا يَكْمُن في أن السلوك السيكوباتي والبلطجة أصبحوا يهددوا الأفراد في أمنهم وآمانهم، ويجعل من عيشيهم مغامرة غير مضمونة المخاطر، فلا يوجد بلد أو مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف والبلطجة بحيث أصبحت مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمْنِها، ومن هنا جاءت الدراسة للبحث عن مكونات السلوك السيكوباتي وتناولت أيضاً عينة تُعد من أهم عينات المجتمع، وهم من يقومون بممارسة سلوك البلطجة سواء من داخل السجون أو من خارجها، فنحن نواجه في الآونة الأخيرة تطورًا ليس فقط في كمية أعمال العنف ، وإنما في الأساليب الذي يستخدمها هؤلاء البلطجية في تنفيذ سلوكهم العنيف

كالقتل والهجوم المسلح ضد الأفراد ، فنظراً لتأثير تلك العينة علي الأفراد وعلي حياتهم والتي وتمتد أيضًا إلى مجتمعاتهم برزت أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:-

وتتجلى أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :-

1-التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر بروزًا لدى عينة الأفراد العاديين، والمنحرفين، والسيكوباتيين؟

2- التعرف على استراتيجيات المواجهة الاكثر بروزًا لدى كل من العاديين، المنحرفين، والسيكوباتيين؟

3- التعرف على البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينات الدراسة المتمثلة في "المنحرفين، والسيكوباتيين، والعاديين" والفروق بينهما.

4- التعرف على طبيعة الارتباطات بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي كل من "المنحرفين، السيكوباتيين، والعاديين".

5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط – العصابية – الانفتاح على الخبرة – الطيبة- يقظة الضمير) واستراتيجيات المواجهة (اساليب التعامل المركز على المشكلة، اساليب التعامل المركز على الانفعال، أساليب التجنب) لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في "الأسوياء، المنحرفين، والسيكوباتيين لدى كل عينه على حدا .

6- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأداء على مقياسي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،استراتيجيات المواجهة لدى كل من المنحرفين والسيكوباتيين.

7- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الآداء على مقياسي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،استراتيجيات المواجهة لدى كل من السيكوباتيين والعاديين.

8-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأداء على مقياسي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية،استراتيجيات المواجهة لدى كل من المنحرفين والعاديين.

9-معرفة مدى إمكانية التنبؤ بإسهام العوامل الخمسة الكبرى باستراتيجيات المواجهة لدى كل عينات الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

1) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

تعريف ماكري وجون (McCrae & John,1992,p176) لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه "نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفًا إقتصاديًا كاملًا من خلال خمسة عوامل أساسية الانبساطية Extraversion والعصابية Neuroticism ، ويقظة الضمير Conscientiousness، الطيبة او المقبولية Agreeableness، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience

ويتكون كل عامل من هذه العوامل من مجموعة من السمات، وفيما يلي تعريف لكل عامل:

1-العصابية :(Neuroticism(N وهي مجموع السمات الشخصية التي تركزعلى عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق – الاكتئاب فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثرعرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالى، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان.

ولأغراض البحث الحالي يقاس هذا العامل من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته للفقرات المتعلقة بهذا العامل.

2- الانبساطية : (Extraversion(E وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعى الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ.

ولاغراض البحث الحالي يقاس هذا العامل من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته للفقرات المتعلقة بهذا العامل.

3- الطيبة أو المقبولية (Agreeableness (A: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو. (عطا أحمد شفقة،2011) حسن المعشر عامل أو بعد من أبعاد الشخصية، ويضم مجموعة من السمات حيث يتصف

الفرد ذو حسن المعشر بالثقة والإستقامة والتواضع والإيثارية والقدرة على العمل الجماعي ومحب للآخرين ومتعاطف معهم ويرغب بمساعدتهم ويعتقد بأن الآخرين سيمدون له يد المساعدة أيضاً. أما الشخص الذي لا يتصف بحسن المعشر يكون عادة غير ودود وأناني وتنافسي وشكاك في نوايا الآخرين وغير مكترث بأحوال الآخرين ويضع المصلحة الشخصية فوق الإنسجام مع الآخرين.

ولأغراض البحث الحالي يقاس هذا العامل من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته للفقرات المتعلقة بهذا العامل.

4- يقظة الضمير او الضمير الحى "الالتزام /الجدية"(C) Conscientiousness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات، يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة.

ولأغراض البحث الحالي يقاس هذا العامل من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته للفقرات المتعلقة بهذا العامل.

5- الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم ؛ يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون فى الطبيعة.

ولأغراض البحث الحالي يقاس هذا العامل من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته للفقرات المتعلقة بهذا العامل.

التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هي الدرجة الكلية لكل بعد أو عامل التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابتة على المقياس وأبعاده للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في هذا البحث.

أحد الأهداف الرئيسية لعلم النفس أن يؤسس لنموذج يكون من خلاله وصف الشخصية بشكل مناسب وأحد هذه النماذج الأكثر بروزًا وشيوعًا في الوقت الحالي في علم النفس المعاصر هي نظرية العوامل الخمسة للشخصية (العصابية، الأنبساطية، التفتح، الطيبة، الالتزام) وهي مؤلفة من خمسة متغيرات مختلفة تؤدي بمجملها إلى نموذج تصوري لوصف الشخصية وتعد حسب ديجمان digman بأنها الأكثر عملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم النفس الشخصية. (Popkins, N., C. ,2001)

ويقترن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بأسماء عديدة منها جالتون ,S.F. Galton وكلاجس Clages وبومجارتن Baumgarten وفسك ,Fiske وسمث Smith ديجمان,Digman ، وبيبودي ,Peabody ، وجولدبيرج Goldberg ونورمان ,Norman وكوستا Costa وماكري,McCrae ووجنز Wiggins وجون John وتربنل Trapnel واينويInouye وغيرهم وهذه الاسماء سالفة الذكر تغطي المدة الزمنية الممتدة من 1884م حتي يومنا هذا. (علي كاظم،2002،ص19)

ويعد مكدوجال McDoudall أول من افترض بأن الشخصية يمكن أن تحرز تقدماً بتحليلها إلي خمسة عوامل واسعة ومميزة وقابلة للإنفصال وذلك عام 1932 ومن ثم أشار بعد ذلك ثيرستونThurston عام 1934 من خلال تحليلة لـــ (60) سمة إلى خمسة عوامل أساسية مستقلة وأشار إلى أن قائمة الصفات الستين من الممكن التعبير عنها بافتراض خمسة عوامل مستقلة. (Apple,M.,T, 2011, p12)

فنموذج العوامل الخمسة الكبرى ينتمي إلى عائلة من النماذج تبدأ بالعوامل الستة عشر لكاتل Cattell ونموذج أيزنك Eysenck ونموذج العوامل الخمسة الكبرى وجميعها نتاج دراسات اعتمدت على مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالسمات الملائمة لوصف شخصية الأفراد التي بدأها عالما النفس الألمانيان ألبورت Allport وأودبيرت Odbert عام 1936 (شرف الاحمدي،2013،ص945)

ويطلق عليه أيضاً إسم (الخمس الكبار) وهو يعتبر نموذج قوي يهدف إلي التعبير عن الشخصية، لقد قامت العديد من الدراسات التجريبية من التأكد من صحة بناء هيكل

العوامل الخمسة التي تبني عليها عوامل الشخصية ذاتها والتي تتشكل من: (الانفتاح – الجدية – الانبساط – الطيبه – العصابية) (Lounsbury, Hutchens, Loveland ,2005,p7)

2) استراتيجيات المواجهة:

تتبنى الباحثة تعريف (Carver; Seheier & Weintraub,1989) لإستخدام مقياسهم في هذه الدراسة الحالية والذي يشير إلى أن "أساليب المواجهة" هو ما يبذله الفرد من مجهود في مواجهته للمواقف والأحداث والتي هي مجموعه من الأنشطة أو الخطط والتي يسعى الفرد من خلالها للتعامل مع المواقف الضاغطة لحلها أو التقليل من أثارها .

التعريف الإجرائي لأساليب المواجهة في الدراسة الحالية :

هي الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة المراد قياسها من خلال استجاباتهم على عبارات مقياس أساليب مواجهة الضغوط.

1) استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشكلة Problem-focused وهي الدرجة الكلية على المقاييس الفرعية التي تمثلها كما يلي: المواجهة الفعالة، التخطيط ، اعادة التفسير الايجابي، كبح الأنشطة المنافسة وتقييد المواجهة، السعي لنيل الدعم الاجتماعي لأسباب وسيلية، النمو والتفسير الإيجابي، قمع الانشطة المتنافسة، وطلب النصيحة من الآخرين لأجل اتخاذ اجراءات لحل المشكلة.

2) استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشاعر Emotion-focused وهي الدرجة الكلية على المقاييس الفرعية التي تمثلها كما يلي التركيز على الانفعالات وإظهارها، استخدام الدعم الاجتماعي الانفعالي، التقبل والتعايش مع المشكلة بدون اتخاذ أي اجراءات بحل شأنها.

3) استراتيجيات التجنب Avoidance Coping:- وهي الدرجة الكلية على المقاييس الفرعية الخاصة بالهروب والتجنب.وتشير إلى تجنب الموقف الضاغط وعدم التعامل معه. وتتضمن الجهود التي يبذلها الفرد لتجنب الموقف الضاغط أو التفكير في الحدث الضاغط حيث يتم خفض احتمالية السعي وراء حدوث تغير في الموقف المشكل أو ردود الفعل المرتبطة بالضغوط، وتتضمن بعض المقاييس الفرعية كالهروب والتجنب والانعزال والبعد عن المشكلة

عن طريق اللجوء للنوم، او الذهاب إلى السينما، أو مشاهدة التلفاز، أو تعاطي الكحوليات، حيث جميعها تعد عوامل تجنب وهروب من مصدر الضغط.

وصف عملية المواجهة:

تتم عملية المواجهة من خلال تفاعل الفرد مع البيئة فعندما يحدث التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة نوعا من العلاقات غير الملائمة، فإن الفرد يسعى لمواجهتها عن طريق ما يلي:

- إما بحل المشكلة والتغلب عليها.
- أو من خلال التخفيف من الإنفعالات المترتبة عليها.

حيث تبدأ عملية المواجهة عندما يسأل الفرد نفسه: هل ما أتعرض له يهدد ذاتي؟ فإذا كانت الإجابة (نعم) بدأ في البحث عن استجابة يتغلب بها على الموقف الضاغط ، فإذا كانت الإستجابة ملائمة، وتبع تنفيذها مواجهة الموقف الضاغط، فهنا يصل الفرد إلى الإتزان الإنفعالي. وإذا حدث عكس ذلك فإما أن يبحث عن أسلوب مواجهة آخر أو يعيد تقدير الموقف نفسه، أو يفشل في الوصول لإستجابة مناسبة وتنتهي مرحلة البحث والمقاومة ويصل لمخرجات سالبة. أما إذا كانت الإجابة لا، أي أن الموقف لا يمثل تهديدًا له لكنه نوع من التحدي فإنه يبحث عن أسلوب ملائم ليصل الفرد لحالة الإتزان، وإن كان غير ذلك بحث الفرد عن أسلوب مواجهة آخر، أو يعيد تقدير الموقف أو يستنفذ أساليب المواجهة وتنتهي مرحلة المقاومة بمخرجات سالبة. (سلام البسطامي،2013،ص19)

ويري لازاورس وفولكمان أن أساليب المواجهة تسعي إلى تحقيق هدفين أساسين هما:

1- تنظيم الإنفعالات من خلال المواجهة المركزة علي الإنفعال Emotion focused coping وهي ذات منحي تحايلي Palliative أو تلطفي palliation لانها تتضمن جهودا لضبط او السيطرة علي الإنفعالات المترتبة علي المشكله، مثل الغضب والقلق والاكتئاب، وتقليل آثارها النفسية والفسيولوجية بدون تغيير العلاقة الفعلية مع البيئة. ويميز لازاورس بين مجموعتين من الأساليب التي تحقق هذا الهدف.

أ- أساليب مواجهة الأعراض الفسيولوجية: وتشمل على لجوء الأفراد إلى بعض المهدئات والمسكنات وأساليب الأسترخاء.

ب- السيطرة علي المشكلة التي تسبب الكرب Distress(المواجهة المركزة علي المشكلة Problem Focused Coping) ويتم ذلك عن طريق السلوك الواقعي المباشر لضبط العلاقة المضطربة بين الشخص وبيئته عن طريق حل المشكلة واتخاذ القرارات وهي ذات منحي وسيلي Instrumental. (عبدالله حميد بن السهلي،2010، ص34)

3) الشخصية السيكوباتية : Psychopathic Personality

الشخص السيكوباتى هو الشخص الذى يتسم بعدم الاستقرار فى خصائصه ويتصف بالتخيلات المفرطة والنزوع إلى الريبة والشك، وانحراف السلوك وفقدان الاستقرار الإنفعالى وعدم القدرة على الضبط الذاتى، ووجود الأحاسيس والمشاعر الاجتماعية وفقدان الأمانة والاستقامة والمثابرة, وفى معظم الأحيان لا يكون الشخص السيكوباتى مصابًا بتلف فى وظائفة المخية.

والشخصية السيكوباتية تعد نوعًا من اضطراب الخلق وعدم القدرة على المسايرة والأتساق مع العادات والقوانين السائدة فى المجتمع, وهذه الشخصية لاينتابها القلق والشعور بالذنب تجاه أنماط سلوكها اللاإجتماعية.

وتعرف أيضًا بأنها الشخصية المعتلة نفسيًا, وتتسم بعدم النضج الانفعالى لنشأتها فى بيوت باردة انفعاليًا, ولضعف بناء الشخصية,بسبب التدليل المفرط, بحيث لا يتعلم الفرد من طفولته قمع رغباته, فيثبت عند مستوى طفلى من التمركز حول الذات, أو لعدم توفر الأنماط الاجتماعية المقبولة.

وتتبنى الباحثة فى الدراسة الحالية التعريف الإجرائى التالى للشخص السيكوباتى :

هو الشخص الذي تنطبق عليه محكات "معايير" الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5.

معدل انتشار الشخصية المضادة للمجتمع:

ينتشر اضطراب الشخصية السيكوباتية – المضادة للمجتمع – بين نزلاء السجون والمعتقلين والمجرمين نظرا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان وعدم التعلم من التجربة وعدم استطاعة صاحبها مقاومة أى اغراء، وثورته على تقاليد المجتمع بل وعلى كل شئ، وقد تنجح

هذه الشـــخصـــية أحيانًا فى أدوار قيادية نظرًا لأنانيتها المفرطة وطموحها المحطم لكل القيم والعقبات والتقاليد والصـــداقات فى ســـبيل الوصـــول إلى ما تريد. (أحمد عكاشـــة ، 1998،ص561) وتقدر نسـبة انتشـار هذا الاضـطراب بين المسـجونين حوالى 40 %- 70% من تعداد المسجونين العام. ويتمثل الانتشار الأعم لاضطراب الشخصية السيكوباتية المضـــادة للمجتمع –فى عينات المجتمع بحوالى 3% من الرجال، 1% من النســـاء، وتقييم الانتشار داخل المجال الإكلينيكى يتنوع بين 3% إلى 30 % ، يعتمد على السمات المسيطرة للعينات الممثلة. (روح الفؤاد محمد ابراهيم،2006،ص38)

يختلف معدل انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على العمر إلى حد كبير من دراسة إلى أخرى عبر الدول. ورغم الإختلاف فى معدلات الانتشار عبر الدول والدراسات تجد كل التقارير المطبوعة أن اضـطراب الشـخصـية المضـادة للمجتمع أكثر انتشـارًا بين الرجال من النساء بما يتسق مع النتائج المتكررة بالنسبة للأطفال المصابين باضطراب السلوك في دراسة وبائية لمنطقة Epidemiological Catchment Area Study اســـتخدم جدول المقابلة التشخيصية Diagnostic Interview Schedule لفحص 18571 يمثلون سكان الولايات المتحدة وجد أن معدل انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع طوال الحياة بين الرجال. (ادي بريتو أ ، هودجنز ش ،2012،ص264)

وبشـكل مماثل في دراسـة لعينة من المجتمع تتكون من 3258 فردا فى كندا باستخدام بروتوكول المقابلة التشـخيصـية ذاتها، كان معدل انتشـار هذه الشـخصـية على مدار العمر بين الرجال (5,6%) ثمانية أضعاف معدل انتشاره بين النساء (8,0%).. وفى وقت أحدث فى دراســة في الولايات المتحدة على 43093 شــخصــا كان معدل انتشــار اضــطراب هذه الشخصية طوال الحياة (5,5) بين الرجال،(9,1) بين النساء.

وفي دراســة حديثة لعينة من ســكان بريطانيا قدر معدل انتشــار الســيكوباتية عند (1%) بين الرجال (2,0%) بين النساء.

في دراسة اجريت في بلتيمور Baltimore باستخدام الفحص الدولي لاضطرابات الشخصية قدر معدل انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بـ 5,6% بين الرجال، 9,1% بين النساء. (مرجع سابق،2012،ص265)

وفي دراسة حديثة لعينة من سكان بريطانيا قدر معدل الإنتشار عند 1% بين الرجال، 2,0 بين النساء. (Coid,J., Yang, M.,Tyrer,P.,2006)

ويؤثر اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع علي نسبة تبلغ حوالي 3٪ إلى 5٪ من البالغين من إجمالي تعداد السكان في الولايات المتحدة وكندا ، وذكرت الشخصية المضادة للمجتمع في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الثالثة (DSM-III)، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ، الطبعة الثالثة DSM-III-R))، والدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الرابعة (DSM-IV) والتي تتطلب كلا من السلوك و الإضطراب (اضطراب السلوك) Conduct disorder مع بداية سن 15 عاما، واستمرار نمط من السلوكيات العدوانية ضد المجتمع، وغير مسؤولة، متهورة، وتوصف بالألم والمعاناة بعد ذلك. ومع ذلك، فإن هناك سمات يوصف بها هؤلاء الافراد وهو المعاداه للمجتمع بسلوكياتهم المعارضه للمجتمع وتقاليده واستراتيجياته للمعايشة مع الآخرين وذلك في سن البلوغ (متلازمة الكبار والسلوك المعادي للمجتمع) سن 15 عاماً. Goldstein,R.P., (Grant,B.,F 2011, p.1)

وأشارت دراسة كامبريدج أن الجانحين في سلوكياتهم (بريطانيا العظمى) وذلك عام : (1961-1981) : أن سن ذروة المخالفات كان خلال ال : (18/17 سنة)، في حين أن من المعروف بصفة عامة أن الشباب غالبا ما ترتبط مؤشراته الإجرامية مع السلوك المنحرف الصادر منه أو عنه , وخاصة من فئة الذكور منهم , والدليل علي أن نسبة الشباب الذكور أعلى في ارتكابهم للجرائم حيث مثلوا أكبر معدلات ومؤشرات إجرامية في المجتمع البريطاني خلال هذه الفترة عن الإناث , في عام 1995، على سبيل المثال، كانت نسبة الذكور إلى الإناث لارتكاب جرائم خطيرة من قبل الأحداث الجانحين 3.3: 1 .) McCrystal,P., Mcalony,K,2011, p167) وجد أيضا في عام 2000 كان عدد المسجونين من الذكور في

سـجن الرياض (2646) بينما كان عدد الإناث (52) سـجينه من السـعوديات. (ابتسـام عبدالله بن عيد الزعبي،2010،ص117) ولقدحدد DSM-5 أن نسبة انتشار هذه الشخصية في المجتمع تمثل 3.8%، كما أن معدلات الأصابة باضطراب APD أكثر ارتفاعًا عند الرجال مقارنة بالنسـاء، كما أن المعدلات تصـبح أكثر ارتفاعًا أيضًـا بين البالغين الصـغار أكثر من البالغين الكبار. (كرنج، أ & وأخرون، 2015، ص923)

المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في الدليل العالمي العاشر International Classification of Diseases (ICDL-10)

رغم أن هذا الدليل يستخدم مصطلح "غير اجتماعي" كوصف لهذا الاضطراب فإنه يشير أيضًا إلى أنه يشمل اضطراب الشخصية اللاأخلاقية والمعادية للمجتمع واللااجتماعية والسيكوباتية والسوسيوباتية .. ويسترعي اضطراب الشخصية المضاده للمجتمع الانتباه – عادة– بسبب انفصال شديد بين السلوك والمعايير الإجتماعية القائمة.

ويتميز بما يلي:

أ– اللامبالاة الشديدة بمشاعر الآخرين.

ب– اتجاه شديد ومستمر من عدم المسئولية واللامبالاة بالمعايير والقواعد والضوابط الإجتماعية.

جـ– العجز عن المحافظة علي علاقات دائمة ، ولا يجد أية صعوبة في تمزيقها.

د– تحمل شديد الإنخفاض للإحباط ونسبة منخفضة لمقاومة العدوان بما في ذلك العنف.

هـ– العجز عن الشعور بالذنب والتعلم من الخبرة السابقة وبخاصة العقابية.

و– ميل قوى إلي توجية اللوم للآخرين أو تقديم تفسيرات عقلانية مقبولة لأشكال السلوك التي تجعل هذا المضطرب في صراع مع المجتمع.

(Hare,R.D., Hart,S.,D., Harpur,T.,J.,1991,p392) ،MacKenzie,P.,2014)

محكات تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والخامس DSM4 ، **DSM-5**

أ–هذه الشخصية تتسم بالفشل في بناء علاقات اجتماعية صحيحة ، مع الإندفاعية وغياب الشعور بالذنب مع العجز التام عن الاستفادة من الخبرة السابقة ويتسم الشخص بميل شديد للعدوان والاستهانة بحقوق الآخرين وإتيان سلوك مضاد للقانون والأعراف في المجتمع .

ويجب أن يتوفر لدى الفرد ثلاثة أو أكثر من الأعراض التالية:

1–العجز عن الامتثال للمعايير الاجتماعية المتعلقة بالسلوكيات الجائزة قانونيًا (والإتيان بالسلوك الإجرامى مما يعرضه للوقوع تحت طائلة القانون).

2-الميل إلى الخداع والغش، ويظهر ذلك في تكرار الكذب والاحتيال على الآخرين والظهور بمظهر الرجل الطيب والمثالي بهدف تضليل الآخرين.

3-الاندفاع والعجز عن التخطيط للمستقبل.

4-العدوانية التي تتحدد في تكرار الشجار أو الاعتداء البدني على الآخرين.

5-التهور والاستهانة بسلامة نفسه أو الآخرين.

6-التحرر من المسـئولية كما يتمثل في فشـله المتكرر في الاسـتمرار في عمل واحد .

7-العجز عن الوفاء بالتزاماته المالية.

8-غياب الشعور بالذنب، كما يظهر ذلك في عدم الإكتراث بمشاعر الآخرين وتبرير إيذائهم

ب-يشترط ألا يقل عمر الشخص عن 18 سنة.

ج-ويشترط وجود اضطرابات سلوكية لها تاريخ مرضي قبل سن الخامسة عشر.

(محمد أحمد شلبي ،محمد ابراهيم الدسوقي ،زيزي إبراهيم،2013،ص54)

د – الاضطراب ليس بسبب الفصام أو الاضطراب الدورى.

(DSM-IV &DSM-5,2012) ، (محمد شلبي وآخرون، 2015، ص136-ص137)

4) الشخصية المنحرفة :

هي تلك الشـخصـية التى تتمثل انحرافاتها في خروج أنماط معينة من السـلوك على المعايير في مجتمعٍ معيّنٍ وزمنٍ معيّنٍ ويرى بعضـهم أنه : " سـلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصفت بالاستمرارية أصبح لها دورٌ سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي".

الانحراف يتمثل في أي فعل أو نوع من السلوك، أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي"، كما يمثل الانحراف "الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع، ويهدد كيانه، نتيجة عدم التزام من يأتيه بالقيم والمعايير التي تطبق في المجتمع، والتي تقيمها الجماعة وتحرص للحفاظ عليها. ومعنى ذلك أن الانحراف يتضـمن أنماط من السـلوك المضادة للمجتمع، ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم الاجتماعي.

ولكنهم أشخاص لم تنطبق عليهم محكات التشخيص للشخصية السيكوباتية فهم ليسوا بالسيكوباتيين على الرغم من قيامهم بمخالفة بعض القوانين والقيم الخاصة بالمجتمعات ؛ ولديهم العديد من القضايا بداخل المحاكم وتمثلت جرائمهم في النصب، والسرقة، والبلطجة، ومنهم من داخل السجون ومنهم من خارجه.

تري الباحثة أن هؤلاء ذوي السلوكيات المنحرفة ممن لم تنطبق عليهم محكات التشخيص للشخصية السيكوباتية يمكن وضعهم تحت فئة اضطراب الشخصية غير المحدد، هذه فئة لا تستوفى معايير اضطرابات الشخصية الفئة (أ) والتى تتمثل في الشخصية البارنوية (الهذائية) واضطراب الشخصية الفصامية، واضطراب الشخصية فصامية النمط . والفئة (ب) وتتضمن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، واضطراب الشخصية الهستيرية، اضطراب الشخصية النرجسية، واضطراب الشخصية التجنبية ، فقد يوجد (مثلا أكثر من اضطراب شخصية للفرد، أو وجود عرض واحد للرغبة في الكمال مثلا) يحيل حياة الفرد إلى جحيم، وهذه الأعراض تجعل الفرد غير متكيف وتؤثر على حياته المهنية والاجتماعية. وتتضمن هذه الفئة اضطراب الشخصية الاكتئابية، واضطراب الشخصية العدوانية- السلبية.

(محمد شلبي وآخرون،2015،ص142)

5) **الشخصية السوية** :- هي الذى تتطابق صورتها الخارجية لدى جميع الناس، فالشخص السوي هو شخص دائم التصالح مع نفسه، ومع المجتمع، والأهم قدرته على حب الآخرين إلى جانب حبه لنفسه. وترى الباحثة مواصفات الشخص السوى تمثل في :القدرة على الاعتماد على الذات بحيث يفكر بمشاكله، ويختار ما بين البدائل فلا يرجئ اتخاذ القرارات فهو متحمل لمسئولياته ومواجه لمشكلاته، واقعى ويعيش الواقع بتقبل فهو يعلم أن الحياة كفاح واجتهاد والأهم أنه شخصية ممتصة للصدمات، ومتفائل ويعرف جيدًا أن الحياة مليئة بالتغيرات الإيجابية والسلبية.

الدراسات السابقة

وكانت دراسة Julie A Penleya, Joe Tomakab والتي بعنوان الإرتباطات بين نموذج العوامل الخمسة الكبار، والاستجابات العاطفية، والتعامل مع التوتر الحاد ، وقد بلغ

عدد المشـــاركون حوالي (97) من الطلاب الجامعيين من الجنســـين من الذكور والإناث, وقد أوضـــحت النتائج وجود علاقة وثيقة بين أبعاد وسمات العوامل الخمســـة للشـــخصـــية واستراتيجيات مواجهة الضغوط. ولقد أثبتت النتائج تدعيم تلك الأبحاث السابقة في العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى والتوتر واســـتراتيجيات المواجهة، تنبؤ سمات الفرد الشـــخصـــية باستراتيجيات المواجهة ، وتقديم معلومات جديدة عن ارتباط العوامل الخمسة الكبار لسمات الشـخصـية على حد سـواء وتقييم الأداء والمتغيرات. (Penleya,J.,A., (Tomaka,J.,2002,p,1215

دراسـة كاردوم Kardum , Krabic بعنوان "السـمات الشـخصـية وأحداث الحياة الضـــاغطة وأســـاليب المواجهة في مرحلة المراهقة المبكرة" وذلك بهدف اختبار العلاقة بين السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهة المراهقين لهذه الأحداث، وتم اختيار عينة مكونة من (56) مراهقا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (14-11 عاما) وأجريت الدراسة باستخدام مقاييس لأساليب المواجهة وهي مواجهة التركيز على المشكلة – مواجهة التركيز على الانفعال – تجنب المواجهة. أشـارت نتائج الدراسـة إلي التأثير المباشـر لسـمات الانبساطيين على المشكلة في مواجهة الضغط من خلال التركيز على المشكلة ومواجهة التركيز على الانفعال مقابل العصـــابيين الذين ركزوا على أســـلوب تجنب المشـــكلة. Kardum. I, (Krabic ,N,2004)

اسـتهدفت دراسـة منال جاب الله : التعرف على نوع واتجاه العلاقة بين أسـاليب مواجهة الضغوط والخصائص الشخصية كما يكشف عنها نموذج العوامل الخمس الكبرى لدى الطلاب والطالبات بالمرحلتين الثانوية والجامعية. أثبتت نتائج الدراســـة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث والذكور على مقياس أساليب المواجهة باستثناء كون الإناث أكثر اسـتخداما للأسـلوب التوافقي الاجرائي، وكون الذكور أعلى في اسـتخدام الأســلوب اللاتوافقي بشــكلها التجنبي التدميري وكذا في مواجهة الضــغوط، وذلك لصــالح طلاب المرحلة الثانوية، أما فيما يتعلق بالفروق بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في العوامل الخمس الكبرى فقد جاءت النتائج تشـــير إلى كون هذه العوامل خصـــائص مميزة تعطي

الشخصية توجها متسقا عند الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى، إذ لم يتضح وجود فروق بين طلاب المرحلتين في عوامل الانبساطية والعصابية والطيبة، وكانت هناك فروق في عوامل الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير لصالح طلاب المرحلة الجامعية حيث التقدم في الدراسة والبحث والاطلاع والتفتح الذهني ورسوخ المعتقدات الدينية والتسلح بعميق الإيمان يكون مع التقدم في العمر والانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى، كما أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الأسلوب التوافقي التأملي في المواجهة والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بالعصابية، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الأسلوب التوافقي الإجرائي والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بالعصابية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الأسلوب اللاتوافقي التجنبي والعصابية ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة بين ذات الاسلوب والإنبساطية والإنفتاح على الخبرة ويقظة الضمير ودرجة المواجهة الكلية، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأسلوب اللاتوافقي التدميري والعصابية وعلاقة احصائية دالة وسالبة بينه وبين الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والطيبة بينما لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين هذا الأسلوب وبين المواجهة في درجاته الكلية. وأشارت النتائج كذلك إلى إمكانية التنبؤ بعامل الانبساطية لدى ذوى الأسلوب التوافقي في المواجهة ببعديه التأملي والإجرائي، والتنبؤ بعامل العصابية لدى ذوى الأسلوب اللاتوافقي في الموافقة ببعديه التأملي والإجرائي، وإمكانية التنبؤ بعامل يقظة الضمير من خلال الأسلوب التأملي والإجرائي والتدميري، وإمكانية التنبؤ بعامل الطيبة من كل من الأسلوب الإجرائي والتدميرى والتنبؤ بالعوامل الخمس الكبرى من خلال أساليب المواجهة في درجتها الكلية ولدى ذوى الأسلوب التجنبي. (منال عبد الخالق جاب الله،2006)

هدفت دراسة (Medason , et.al.2006) إلى كشف الارتباط بين نموذج العوامل الخمسة للشخصية(FFM) واضطرابات الشخصية بالدليل التشخيصي الرابع DSM-IV لدى مغتصبي الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (49) من مغتصبي الأطفال بمتوسط عمر 41 عاما وانحراف معياري قدره 10,7 ،استخدمت الدراسة اختبار(NEO-PI-R)اعداد (Costa

SEMI-STRUCTURED DIAGNOSTIC والمقابلة التشخيصية (&Mc Crae,1992 INTERVIEW (SCDI-II) نتج عن الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين اضطراب العدوانية السلبية وبعد العصابية وقدره 0.56 دال عند مستوى 0.01، كما نتج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين اضطراب العدوانية – السلبية وبعد المقبولية الإجتماعية وقدره 0.47 دال عند مستوى 0.01. (Madsena,L., Parsons, S. , Grubina,D,2006) دراسة روز وآخرون 2008 تحت عنوان: العوامل الشخصية للشخصية السيكوباتية ودوافع الخروج عن المألوف بالارتباط مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قامت تلك الدراسة بالربط ما بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشخصية السيكوباتية ومعرفة أثر ذلك على دوافع الخروج عن المألوف الذي يميز الشخصية السيكوباتية. عند دراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد تطبيق مقياسها على مجموعة من الأشخاص ذوي الشخصية السيكوباتية والبالغ عددهم أربعة أشخاص كان متوسط أعمارها 19 عام. خرجت الدراسة بمجموعة من دوافع الخروج عن المألوف ارتبطت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشخصية السيكوباتية حيث أثبتت تلك الدراسة وجود مجموعة من العوامل المسببة للخروج عن المألوف والتي كان أهمها غياب التوتر وعدم الموثوقية وانعدام الصدق والإخلاص وانعدام الندم والخجل والسلوك المضاد للمجتمع والقدرة الضعيفة على الحكم وعدم القدرة على التعلم من التجارب.

(Ross, S. , Benning, S. ,Patrick, C. ,Thompson, A., & Thurston, A. ,2008)
.

دراسة ديستل وآخرون Distel, M.,et,al, والتي بعنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واضطرابات الشخصية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واعتمدت هذه الدراسة على فحص وتحليل الروابط الوراثية وأثرها على الاضطرابات وعلى العوامل الخمسة، وتمثلت عينة الدراسة من (6140) أسرة. وتوصلت الدراسة إلى ظهور العصابية بشكل كبير وحصولها على درجة عالية لدى المضطربين وانخفاض في يقظة الضمير. كذلك

أظهرت التحليلات الجينية أن هناك أثر للعوامل الوراثية تؤثر بشكل واضح في الفروق الفردية في العصابية ويقظة الضمير والانبساطية.

(Distel, M., Trull, T., Willemsen, G. Vink, J., Derom C., Michael L M., Nicholas &Boomsma, D. ,2009) وهدفت دراسة كل من Françoise V. Contreras-Torres, Juan Carlos Espinosa-Méndez, Gustavo A. Esguerra-Pérez,2009 تقديم عرض وصف لسمات الشخصية, بالاضافة إلي أساليب التكيف التي استخدمها عدد (99) من طلاب الجامعات المختلفة, ومحاولة معرفة إن كان هناك وجهة تشابه أو أية صلة وثيقة فيما بينهم؟ وتم استخدام مقياس نموذج العوامل الخمسة للشخصية (NEO-FFI) واستبيان استراتيجيات المواجهة لـ (كامبردج) مع تلك السمات الخاصة بالشخصية التي تم الإستعانة بها وإستخدامها من خلال بيانات هؤلاء الطلاب بمختلف الجامعات.والجدير بالذكر أن النتائج التي تم إستنتاجها قد توصلت إلى وجود إرتباط وثيق وقوي بين مفهوم العصابية وأساليب التعامل المركزة على الناحية الإنفعالية , فإن العصابية ترتبط باستراتيجيات المواجهة الغير القادرة على التأقلم والتكيف ، في حين ارتبطت العوامل الآتية : (الانبساطية & الالتزام & الطيبة& العقلانية & النشاط أو الحيوية) باستراتيجيات المواجهة الفعالة كما أن عامل الإنفتاح على الخبرة لم يرتبط باي استراتيجية من استراتيجيات المواجهة .

(Contreras-Torres,F., V. Espinosa-Méndez,J.,C., Esguerr-Pérez,G.,A.,2009,p311

هدفت دراسة Halil EKŞİ إلى معرفة ما إذا كانت استراتيجيات المواجهة تتحدد بخصائص ثابتة للفرد، مثل الشخصية أو أنها تتحدد بالمتغيرات الخاصة بالحالة، مثل التقييمات المعرفية التى تتعلق بالمواقف الضاغطة، تم بحث العلاقة بين المواجهة والسمات الشخصية لدى عينة من لطلاب الجامعات التركية وبلغ عددهم (237) ، (الذكور 53.2 %؛ متوسط عمر = 22.22 سنة) الذين كانوا مسجلين في فصول دراسية في جامعة مرمرة في اسطنبول، تركيا. واستجيب المشاركون على مقياس (سبل "طرق" التعامل مع الضغوط (WCSS)) ومقياس نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (نيو (NEO)، وأظهرت نتائج تحليل الارتباط أن أولئك الذين كانت درجاتهم مرتفعة في العامل الوعي "الجدية والضمير الحي" يميلون أكثر إلى استخدام بعض الأساليب مثل الثقة بالنفس والتفاؤل، والتحول إلى

الدين "الاسلوب الديني" كأساليب مواجهة المواقف الضاغطة، بينما أولئك الذين كانت درجاتهم مرتفعة في عامل الإنبساطية كانوا أكثر احتمالاً لاستخدام استراتيجيات الثقة بالنفس والبحث عن استراتيجيات الدعم الاجتماعي في ظروف عصيبة. (EKŞi,H.,2010,p2160)

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة:– تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن ، البحث الوصفي هو أكثر أنواع البحوث شيوعًا وانتشارًا، فالبحث الوصفي يركز على ما هو كائن الآن في هذه الحياة وفي مجال التربية وعلم النفس.

ثانياً : إجراءات الدراسة:– وتتضمن ما يلي:

1- **مجتمع وعينة الدراسة:-**

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات لدى عينة الدراسة الإستطلاعية: تم التحقق من صلاحية الأدوات على عينة مكونة من (25) فردًا من الذكور، تم الحصول عليهم من خلال قسم الشرطة بمركز العدوة محافظة المنيا ؛ حيث أنهم كانو محتجزين على ذمة التحول إلى سجن المنيا، ومعظم جرائمهم تمثلت في البلطجة على الآخرين أيًا كان (جار، قريب "كزوج اخت مثلا"، زميل عمل) وإحداث الشغب لمن حولهم بالشجار الدائم القائم على الألفاظ البذيئة والتي قد يصل بها الأمر للمشاجرة والضرب، بالاضافة إلى جرائم السرقة، جرائم النصب والاحتيال، والتزوير وتراوحت أعمارهم من (37-20).

عينة الدراسة الأساسية "الميدانية": تكونت عينة الدراسة الكلية من (151) من الأفراد الذكور المتواجدين ببعض السجون ومنهم من بعض المؤسسات ومنهم مجموعة من الأشخاص الأسوياء الخارجين عن منطقة السجون "العاديين" حيث بلغ عدد الأفراد الأسوياء (50) حالة، والأفراد السيكوباتيين الذين انطبقت عليهم محكات "معايير" التشخيص للشخصية المعادية للمجتمع (75) ومعظمهم من السجون والمؤسسات، وبلغ عدد الأشخاص المنحرفون (30) حالة حيث لم تنطبق عليهم محكات الدليل التشخيصي للشخصية السيكوباتية ولكن لديهم قضايا وملفات بالسجون، حيث تم الحصول على عدد (75)

شخصًا توافرت لديهم معايير التشخيص للشخصية المضادة للمجتمع. فمنهم (20) شخصًا من سجن المنيا العمومي بالمنيا الجديدة، (20) شخصا متوزعين من بين سجون القاهرة، بالإضافة إلى (35) شخص ممن لديهم قضايا بالسجون ولكنهم خارج السجون وتواجد أغلبيتهم في مؤسسة لمعالجة الإدمان ومقرها التجمع الخامس بالقاهرة. ويمكن وصف العينة كما يلي في الجدول التالي:

توصيف العينة: 1)العاديين

العمر	التكرار	النسب
(26-20)	25	50
(31-27)	15	30
(36-32)	10	20
المجموع	50	%100
الحالات الاجتماعية	التكرار	النسب
اعزب	26	52.0
متزوج	22	44.0
مطلق	2	4.0
المجموع	50	%100
المستوى التعليمي	التكرار	النسب
دراسات عليا	1	2.0
جامعي "ليسانس"	25	.50
معهد فني	7	14.0
ثانوي فني +لم يكمل	17	34.0
المجموع	50	%100

2) المنحرفين:

العمر	التكرار	النسب
(29-17)	12	38.4
(39-30)	10	34.9
(47-40)	8	26.7
المجموع	30	%100
الحالة الزواجية	التكرار	النسب
أعزب	16	57.7
متزوج	13	38.5
مطلق	1	3.8
المجموع	30	%100
المستوى التعليمي	التكرار	النسب
جامعي	2	7.7
معهد فني	7	15.4
ثانوي فني	21	76.9
المجموع	30	%100

3) السيكوباتيين:-

العمر	التكرار	النسب
(27-16)	18	23.8
(35-28)	33	44.3
(46-36)	24	31.9
المجموع	75	%100
الحالة الزواجية	التكرار	النسب
أعزب	43	57.3

متزوج	31	41.3
مطلق	1	1.4
المجموع	75	%100
المستوى التعليمي	التكرار	النسب
دراسات عليا	6	8.0
جامعي	10	13.3
معهد فني	8	10.7
ثانوي فني + لم يكمل	51	68.0
المجموع	75	%100

أدوات الدراسة:-

1- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (BFI) Big Five Inventory من اعداد جون ودوناهو وكينتل (John, Donahue, and Kentle,1991) ، وترجمة د/ محمد احمد شـــلبي. والدرجة علي كل بند تتراوح ما بين (1 :5) درجات كما أن هناك بنود معكوسة في التصحيح. وقد قامت الباحثة بإعادة حساب المعاملات السيكومترية للمقياس علي النحو التالي: تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لكل عينة من عينات الدراسة على حدا وكانت معاملات الثبات مقبولة لكل عينة ؛ كما تم حساب الصدق بطريقة صدق الإتساق الداخلي والصدق العاملي.

2- مقياس استراتيجيات المواجهة "مقياس الكوب" Coping Orientations to Problems Experienced Scale-The COPE من اعداد كارفر وشايير (Cope; Carver, Scheier, & Weintraub, 1989) ، وقامت بترجمته د/ زيزي السيد ابراهيم. قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لكل عينة من عينات الدراسة على

حدا وكانت معاملات الثبات مقبولة لكل عينة ؛ كما تم حساب الصدق بطريقة صدق الإتساق الداخلي والصدق العاملي.

3- المقابلة الإكلينكية لتشخيص الأمراض النفسية للراشدين(نسخة عربية مطورة5-DSM) من اعداد أ.د محمد أحمد شلبي، أ.د محمد ابراهيم الدسوقي، د. زيزي ابراهيم.

نتائج الدراسة:أسفرت أهم نتائج الدراسة عما يلي:-

بالنسبة للتساؤل الأول الخاص بأكثر العوامل الشخصية بروزًا لدي كل عينة من عينات الدراسة ظهر الآتي :-

عامل الانفتاح على الخبرة حصل على الترتيب الأول لدى المنحرفين حيث حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة (35.7692) بانحراف معياري 6.05513 ، ويليه عامل الجدية حيث حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (31.9200)، وانحراف معياري5.06709، وجاء في الترتيب الثالث الطيبة/العشرية بمتوسط حسابي (29.7604)، انحراف معياري 3.91132وفي الترتيب الرابع كان عامل الانبساطية بمتوسط حسابي (25.6538)، وحصل عامل العصابية على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (24.3462).

عامل الانفتاح على الخبرة حصل على الترتيب الأول لدى السيكوباتيين حيث حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة (33.8400) ، ويليه عامل الوداعة/العشرية حيث حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (29.0000)، وجاء في الترتيب الثالث عامل العصابية بمتوسط حسابي (26.3333)، وفي الترتيب الرابع كان عامل الجدية بمتوسط حسابي (24.7867)، وحصل عامل الانبساطية على الترتيب الاخير بمتوسط حسابي (24.3333).

عامل الطيبة "الوداعة / العشرية" حصل على الترتيب الأول لدى عينة الأفراد الأسوياء حيث حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة (33.6800) ، ويليه عامل الجدية/ الالتزام حيث حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (33.4615)، وجاء في الترتيب الثالث عامل الانفتاح بمتوسط حسابي (33.3200)، وفي الترتيب الرابع كان عامل العصابية بمتوسط

حسابي (24.4800)، وحصل عامل الانبساطية على الترتيب الاخير بمتوسط حسابي (22.7200).

بالنسبة للتساؤل الثاني الخاص بأكثر استراتيجيات المواجهة بروزًا لدي كل عينة من عينات الدراسة ظهر الآتي :-

احتل أسلوب التعامل المركز على المشكلة المرتبة الأولى لدى عينة المنحرفين حيث حصل على أعلي قيمة متوسط حسابي (47.5000) بانحراف معياري 8.53364، ثم ظهر من بعده أسلوب التعامل المركز على الانفعال بمتوسط حسابي 6.62536، ومن بعده أسلوب تجنب المشكلة بمتوسط حسابي 5.31833.

أحتل أسلوب التعامل المركز على الانفعال المرتبة الأولى لدى عينة الأفراد السيكوباتيين حيث حصل على أعلي قيمة متوسط حسابي (44.8000) ، ثم ظهر من بعده أسلوب التعامل المركز على المشكلة بمتوسط حسابي 43.5600 ومن بعده أسلوب تجنب المشكلة بمتوسط حسابي 31.6000.

احتل أسلوب التعامل المركز على المشكلة المرتبة الأولى لدى عينة الأفراد الأسوياء حيث حصل على أعلي قيمة متوسط حسابي (49.1800)، بانحراف معياري 5.22432 ثم ظهر من بعده أسلوب التعامل المركز على الانفعال بمتوسط حسابي 7.89960، ومن بعده اسلوب تجنب المشكلة بمتوسط حسابي 5.62066.

بالنسبة للفرض الأول:-

فلم تتوصل نتائج التحليل العاملي إلى العوامل الخمسة الكبرى سوى لدى عينة الأسوياء، حيث ظهرت العوامل مرتبة كالآتي لدى عينة المنحرفين (الالتزام / عدم الاتزان الوجداني، التكامل النفسي الاجتماعي، الانفتاح على الخبرة، التكامل النفسي الاجتماعي، التكامل النفسي الاجتماعي).

وظهرت العوامل لدى عينة السيكوباتيين من خلال التحليل العاملي كالآتي: التكامل النفسي الاجتماعي ،العصابية، عدم التكامل النفسي الاجتماعي ،عامل التكامل النفسي الاجتماعي، عدم التكامل النفسي.

وظهرت العوامل لدى عينة الأســـوياء من خلال التحليل العاملي مرتبة كالآتي:- الطيبة – الانفتاح على الخبرة، الالتزام، عامل التكامل النفســـي ،الالتزام – الاتزان الانفعالي ،الطيبة – العصابية.

أظهرت أيضـــا نتائج التحليل العاملي "بتحديد عامل واحد" لدى عينات الدراســـة الثلاث المتمثلة في "المنحرفين، الســـيكوباتيين، والعاديين" كل منها على حدا عامل التكامل النفسي الاجتماعي "العامل العام"

تم التحقق من الفرض الثاني جزئيا كالتالي :

لدى عينة المنحرفين:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـائيًا بين أبعاد العوامل الخمسـة الكبرى للشـخصـية وبعضـها البعض لدى أفراد عينة المنحرفين.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين عامل العشرية والانبساطية عند مستوى دلالة 0.01.
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل الإلتزام وعامل الانبساطية.
- توجد علاقة سـالبة "عكسـية" دالة احصـائيا بين عامل العصـابية وعامل الانبسـاطية عند مستوى 0.01 .
- لا توجد علاقة داله احصائيًا بين عامل الانفتاح وعامل الانبساطية.
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل الالتزام وعامل العشرية.
- توجد علاقة سالبة دالة احصـائيًا عند مستوى 0.01بين عامل العصابية وعامل الوداعة/ العشرية.
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل الانفتاح على الخبرة وعامل العشرية.
- توجد علاقة ســالبة ولكنها لم تصــل إلى مســتوى الدلالة بين عامل الالتزام /الجدية وعامل العصابية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين عامل الانفتاح على الخبرة وكل من عامل العصابية وعامل الالتزام.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى 0.01 بين كل من (الانبساطية ، الطيبة ، الالتزام، الانفتاح على الخبرة) والدرجة الكلية للشخصية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية لمقياس الشخصية ولكنها لم ترق إلى مستوى الدلالة.

لدى عينة السيكوباتيين:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين عامل الانبساطية والعشرية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين عامل الانبساطية وكل من عامل الالتزام، والانفتاح على الخبرة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانبساطية وعامل العصابية ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل العشرية وعامل الالتزام.
- توجد علاقة سالبة بين العشرية والعصابية ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الاحصائية.
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل العشرية وعامل الانفتاح /الصفاوة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الالتزام والعصابية.
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل الالتزام وعامل الانفتاح على الخبرة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى 0.05بين عامل العصابية وعامل الانفتاح على الخبرة/الصفاوة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 بين كل بعد من أبعاد العوامل الخمسة (الانبساطية ، العشرية، الالتزام، الانفتاح على الخبرة) والدرجة الكلية للشخصية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائيًا عند مستوى 0.05 بين عامل العصابية والدرجة الكلية للشخصية.

لدى عينة الأسوياء:-

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين عامل الانبساطية وكل من (العشرية ، الالتزام) .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى 0.01 بين كل من عامل الانبساطية وعامل العصابية.
-لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من عامل الانبساطية وعامل الانفتاح على الخبرة .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.01 بين عامل العشرية وعامل الالتزام.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل العشرية /الوداعة وعامل العصابية .
- لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل العشرية وعامل الانفتاح .
- توجد علاقة سالبة دالة احصائيًا عند مستوى 0.01بين عامل الالتزام وعامل العصابية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الالتزام وعامل الانفتاح على الخبرة / الصفاوة.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين عامل العصابية وعامل الانفتاح على الخبرة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين كل من (عامل الانبساطية ، العشرية، الانفتاح على الخبرة، الالتزام) والدرجة الكلية لمقياس الشخصية.
- توجد علاقة سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية للشخصية ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.

تم التحقق من الفرض الثالث كالتالي :-

لدى عينة المنحرفين:-

بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين عامل الانبساطية وبين أساليب المواجهة المتمثلة في (أسلوب المواجهة المركز على المشكلة ، أسلوب المواجهة المركز على الانفعال) والدرجة الكلية لمقياس المواجهة ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.

- وجود علاقة سالبة بين عامل الانبساطية واسلوب التجنب ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.

- لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل العشرية / الوداعة وبين كل من أسلوب المواجهة المركزة على المشكلة وأسلوب المواجهة المركزة على الانفعال وأسلوب التجنب.
- وجود علاقة موجبة بين عامل العشرية والدرجة الكلية لمقياس المواجهة ولكنها لم ترق إلى مستوى الدلالة.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الجدية / الالتزام وبين أسلوب المواجهة المتمركزة على المشكلة.
- توجد علاقة سالبة بين عامل الالتزام وبين أسلوب التجنب ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.
- لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين عامل الالتزام وبين أسلوب المواجهة المركزة على الانفعال، والدرجة الكلية لمقياس المواجهة.
- توجد علاقة سالبة بين عامل العصابية وأسلوب التعامل المركز على المشكلة ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.
- توجد علاقة موجبة بين عامل العصابية وأسلوب التجنب ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة
- لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين عامل العصابية وبين استراتيجيات المواجهة المتمثلة في (المواجهة المتمركزة على المشكلة ، المواجهة المركزة على الانفعال والمواجهة بالتجنب، والدرجة الكلية لمقياس المواجهة).
- توجد علاقة موجبة داله إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب المواجهة المتمركز على الانفعال.
- لم توجد علاقة دالة احصائيًا بين عامل الانفتاح على الخبرة وكل من أسلوبي (المواجهة المتمركز على المشكلة ، وأسلوب التجنب، والدرجة الكلية للمواجهة).
- لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل عامل من عوامل الشخصية الآتية (العصابية،الانبساطية،العشرية،الالتزام، الانفتاح على الخبرة) وبين الدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة.

- وجدت علاقة ارتباطية موجبة داله إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01 بين الدرجة الكلية للشخصية واسلوبي المواجهة المتمركزة على المشكلة والمواجهة المتمركزة على الانفعال.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	اسلوب التعامل المركز على المشكلة	اسلوب التعامل المركز على الانفعال	التجنب	المواجهة
الانبساطية	.199	.327	.351-	.131
العشرية	.369	.343	.084-	.324
الالتزام	.595**	.226	.382-	.296
العصابية	.153-	.070-	.305	.010-
الانفتاح/الصفاوة	.382	.393*	.006-	.380
الشخصية	.591**	.510**	.199-	.480*

- وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.05 بين الدرجة الكلية للشخصية وبين الدرجة الكلية لمقياس المواجهة.
- لم توجد علاقة دالة بين الدرجة الكلية لمقياس الشخصية وبين التجنب.

تم التحقق من الفرض الرابع كالتالي:- لدى عينة السيكوباتيين:-

بينت النتائج :وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01 بين عامل الانبساطية وأاسلوبي المواجهة المتمركزه على المشكلة والانفعال.

- وجدت علاقة ســـالبة بين عامل الانبســـاطية وبين أســـلوب التجنب ولكنها لم تصـــل إلى مستوى الدلالة.
- وجدت علاقة موجبة دالة إحصـائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الانبسـاط وبين الدرجة الكلية للمواجهة.
- وجدت علاقة موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01 بين عامل العشـــرية وأســـلوب التعامل المركز على المشكلة .

– لم توجد علاقة دالة إحصـــائيًا بين عامل العشـــرية وكل من أســـلوبي (المواجهة المركزة على الانفعال وأسلوب التجنب).

–وجدت علاقة موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01 بين عامل العشـــرية وبين الدرجة الكلية لمقياس المواجهة.

– وجدت علاقة موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01بين عامل الالتزام وكل من اســـتراتيجيـات المواجهـة المتمركزة على المشـــكلـة والـدرجـة الكليـة للمواجهـة.

لم توجد علاقة دالة إحصـائيًا بين عامل الالتزام وبين كل من الاسـتراتيجيات الآتية (التعامل المركز على الانفعال ، وأسلوب التجنب).

–وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين العصابية وأسلوب التعامل المركز على المشكلة.

– لم توجد علاقة دالة إحصـــائيًا بين عامل العصـــابية وأســـلوب التعامل المركز على الانفعال وأسلوب التجنب ، والدرجة الكلية للمواجهة.

– لم توجد علاقة دالة إحصـــائيًا بين عامل الانفتاح على الخبرة وبين أســـاليب المواجهة المتمثلة في (أسلوب المواجهة المركزة على المشكلة، أسلوب المواجهة الانفعالية، وأسلوب التجنب)، والدرجة الكلية لمقياس المواجهة.

–وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى 0.01 بين الدرجة الكلية للشخصية وأساليب التعامل المركزة على المشكلة والانفعال.

– لم توجد علاقة دالة إحصـائيا بين الدرجة الكلية للشـخصـية لعينة السـيكوباتيين وأسـلوب التجنب.

– وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصـائيا عند مسـتوى 0.01 بين الدرجة الكلية للشـخصـية والدرجة الكلية للمواجهة لدى عينة السيكوباتيين.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	اسلوب التعامل المركز على المشكلة	اسلوب التعامل المركز على الانفعال	التجنب	المواجهة

الانبساطية	.368**	.391**	.028-	.383**
العشرية	.336**	.218	.172	.350**
الالتزام	.397**	.208	.034	.336**
العصابية	.254-*	.006-	.171	.049-
الانفتاح/الصفاوة	.044	.226	.149	.178
الشخصية	.309**	.371**	.192	.411**

تم التحقق من الفرض الخامس كالتالي :- لدى عينة العاديين:-

- بينت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين عامل الانبساطية وأسلوبي المواجهة المتمركزة على المشكلة والانفعال والدرجة الكلية للمواجهة.
- وجدت علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الانبساطية وأسلوب التجنب.
- لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل العشرية وكل من أسلوب المواجهة المتمركز على المشكلة ، والمواجهة المتمركز على الانفعال، والدرجة الكلية للمواجهة. توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل العشرية وأسلوب التجنب.
- لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الجدية /الالتزام وبين أسلوبي المواجهة (المتمركز على المشكلة والانفعال ، والدرجة الكلية للمواجهة).
- وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الجدية وأسلوب التجنب.
- لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل العصابية وبين اسلوبي (المواجهة المركزة على المشكلة والمركزة على الانفعال، والدرجة الكلية للمواجهة).
- وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل العصابية وأسلوب التجنب.
- وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب المواجهة المركزة على المشكلة.

– وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـائيًا عند مسـتوى 0.05 بين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب المواجهة المركزة على الناحية الانفعالية ، والدرجة الكلية للمواجهة.

– لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب التجنب.

– وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصـائيًا عند مسـتوى 0.05 بين الدرجة الكلية للشـخصـية وبين عامل التمركز على المشكلة.

– وجدت علاقة ارتباطية سـالبة دالة عند مسـتوى 0.01 بين الدرجة الكلية للشـخصـية وأسلوب التجنب.

– لم توجد علاقة دالة إحصـائيًا بين الدرجة الكلية للشـخصـية وأسـلوب المواجهة المركز على الانفعال.

– وجدت علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للشخصية وبين الدرجة الكلية للمواجهة ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	اسلوب التعامل المركز على المشكلة	اسلوب التعامل المركز على الانفعال	التجنب	المواجهة
الانبساطية	.031	.047	-.563**	-.192
العشرية	.167	.095	-.504**	-.088
الالتزام	.160	.028	-.655**	-.192
العصابية	.016	.050	.469**	.228
الانفتاح/الصفاوة	.370**	.335*	-.067	.307*
الشخصية	.318*	.236	-.510**	.048

تم التحقق من الفرض السادس جزئيًا كالتالي:-

بالنسبة للفروق على آداء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين كل من العاديين والسيكوباتيين ، فقد بينت النتائج الآتي :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العاديين والسيكوباتيين على سمة الانبساطية، والعصابية لصالح السيكوباتين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين والسيكوباتيين على سمة العشرية، الالتزام، وذلك لصالح العاديين.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العاديين والسيكوباتيين على سمة الإنفتاح على الخبرة.

المقياس الاول "الشخصية"	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الإنبساطية	سيكوباتيين(75) عاديين (50)	24.3333 22.7200	2.79156 4.26682	2.557	123	.012
العشرية	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	29.0000 33.6800	3.17933 5.39251	-6.099	123	.000
الالتزام"الجدية"	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	24.7867 31.9200	3.03713 5.49894	-9,314	123	.000
العصابية	سيكوباتين(75) عاديين (75)	26.3333 24.4800	3.31798 5.50784	2.347	123	.021
الانفتاح على الخبرة	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	33.8400 33.3200	3.19645 5.56754	.662	123	.509
الشخصية	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	138.2933 146.1200	8.41455 12.76897	-4.134	123	.000

بالنسبة للفروق على آداء مقياس استراتيجيات المواجهة بين كل من العاديين والسيكوباتيين ، فقد بينت النتائج الآتي:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين والسيكوباتيين على أسلوب التعامل المركز على المشكلة لصالح الأشخاص العاديين.

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين العاديين والســـيكوباتيين حيث أظهرت النتائج أن متوسط عينة السيكوباتيين أعلى من العاديين على استخدامهم أسلوب التعامل المركز على الناحية الانفعالية، واستراتيجيات المواجهة بالتجنب.

المقياس الثاني "المواجهة"	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
التعامل المركز على المشكلة	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	43.5600 49.1800	5.49998 5.22432	- 5.709	123	.000
التعامل المركز على الانفعال	سيكوباتيين(75) عاديين (50)	44.8000 41.3800	4.40209 7.89960	3.100	123	.002
التجنب	سيكوباتيين(75) عاديين (50)	31.6000 26.0000	3.09315 5.62066	7.162	123	.000
المواجهة	سيكوباتيين(75) عاديين(50)	1119.9600 116.5600	9.54710 13.67727	1.637	123	.104

تم التحقق من الفرض السابع كالتالي:–

بالنسبة للفروق على آداء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين كل من السيكوباتيين، والمنحرفين ، فقد أظهرت النتائج الآتي :-

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات الأفراد السـيكوباتيين والأفراد المنحرفين على سمة الإنبساطية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الأفراد الســـيكوباتيين والأفراد المنحرفين على سمة الطيبة، والالتزام، والانفتاح على الخبرة، حيث كانت لصـالح الأشـخاص المنحرفين.

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الأفراد الســـيكوباتيين والأفراد المنحرفين على العصابية، حيث كانت لصالح الأشخاص السيكوباتيين.

المقياس الاول "الشخصية"	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الانبساطية	السيكوباتيين(75) المنحرفين (30)	24.3333 25.6538	2.79156 4.36296	- 1.779	99	.078
العشرية	سيكوباتيين(75) منحرفين (30)	29.0000 33.4615	3.17933 3.91132	- 5.801	99	.000
الجدية	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	24.7867 29.6538	3.30713 5.06709	- 5.847	99	.000
العصابية	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	26,3333 24.3462	3.31798 4.96340	2.297	99	.024
الانفتاح على الخبرة	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	33.8400 35.7692	3.19645 6.05513	- 2.062	99	.042
الشخصية	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	138.2933 148.8846	8.41455 11.64586	- 4.984	99	.000

بالنســـبـة للفروق على آداء مقيـاس اســـتراتيجيـات المواجهـة بين كـل من السيكوباتيين،

والمنحرفين، فقد أظهرت النتائج الآتي:-

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الأفراد الســـيكوباتيين والأفراد المنحرفين على أسلوب التعامل المركز على المشكلة حيث كان لصالح الأشخاص المنحرفين.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط الأفراد الســـيكوباتيين والمنحرفين في استخدامهم لاسلوب التعامل المركز على الانفعال.

– توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى 0.001بين متوســـط درجات الأفراد الســـيكوباتيين والأفراد المنحرفين على اســـتخدام اســـلوب التجنب، حيث كان لصـــالح الأشخاص السيكوباتيين.

المقياس الثاني:المواجهة	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
التعامل المركز على المشكلة	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	43.5600 47.5000	5,49998 8.53364	2.704-	99	0.008
التعامل المركز على الانفعال	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	44.8000 45.1539	4.40209 6.62536	.307-	99	.759
التجنب	سيكوباتيين (75) منحرفين (30)	31.6000 27.7308	3.09315 5.31833	4.497	99	.000
المواجهة	سيكوباتيين (75) منحرفين(30)	119.960 0 120.384 6	9.54710 15.3468 6	.165-	99	.869

تم التحقق من الفرض الثامن كالتالي:-

بالنسبة للفروق على آداء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين كل من العاديين، والمنحرفين ، فقد أظهرت النتائج الآتي :-

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الأفراد العاديين، والأفراد المنحرفين على سمة الانبساطية لصالح المنحرفين.

– وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الأفراد العاديين والأفراد المنحرفين حيث أظهرت النتائج أن متوســـط عينة الأفراد العاديين أعلى من متوســـط عينة الأفراد

المنحرفين على سمة العشـرية، سمة الجدية "حيوية الضـمير"، لذا كانت الفروق لصـالح عينة الأسوياء.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الأفراد العاديين والأفراد المنحرفين على سمتي (العصابية، والانفتاح على الخبرة).

المقياس الاول "الشخصية"	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الإنبساطية	عاديين (50) منحرفين(30)	22.7200 25.6538	4.26682 4.391132	-2.822	74	0.006
العشرية	عاديين(50) منحرفين(30)	33.6800 29.7604	5.39251 3.91132	4.156	74	.000
الجدية	عاديين(50) منحرفين(30)	33.4615 31.9200	3.91132 .77767	3.262	74	0.001
العصابية	عاديين(50) منحرفين(30)	24.4800 24.3462	5.50784 4.96340	.104	74	.918
الانفتاح على الخبرة	عاديين (50) منحرفين(30)	33.3200 35.7692	5.56745 6.05513	-1.766	74	0.082

بالنســبة للفروق على آداء مقياس اســتراتيجيات المواجهة بين كل من العاديين، والمنحرفين، فقد أظهرت النتائج الآتي :-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات الأفراد العاديين والأفراد المنحرفين على أسـاليب المواجهة المتمثلة في (أسـلوب المواجهة المركزة على المشـكلة، أسـلوب المواجهة بالتجنب، والدرجة الكلية لمقياس المواجهة).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العاديين والمنحرفين في استخدام أسلوب التعامل المركز على الانفعال حيث كانت لصالح عينة المنحرفين.

المقياس الثاني "المواجهة"	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعامل المركز على المشكلة	عاديين(50) منحرفين(30)	49.1800 47.5000	5.22432 8.53346	1.064	74	.291
التعامل المركز على الانفعال	عاديين(50) منحرفين(30)	41.3800 45.1538	7.89960 6.62536	-2.083	74	0.041
التجنب	عاديين(50) منحرفين(30)	26.0000 27.7308	5.62066 5.31833	-1.297	74	.199
المواجهة	عاديين (50) منحرفين(30)	116.5600 120.3846	13.67727 15.34686	-1.109	74	.271

تم التحقق من الفرض التاسع كالتالي :- "لدى عينة المنحرفين"

حيث أظهرت النتائج أن سمات الشخصية ذات اسهام فى التنبؤ باستراتيجيات المواجهة الكلية لدى عينة المنحرفين، حيث تنبأ عامل الالتزام باستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة ، وتنبأ عامل الانفتاح على الخبرة باستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال، في حين لم يتنبأ اي عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستراتيجيات المواجهة بالتجنب، وأيضا باستراتيجيات المواجهة الكلية لدى عينة المنحرفين.

تم التحقق من الفرض العاشر كالتالي :"لدى عينة السيكوباتيين"

حيث أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ذات اسهام بالتنبؤ باستراتيجيات المواجهة الكلية لدي عينة السيكوباتيين، حيث أظهرت النتائج أن عامل الجدية منبئ باستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة.

كما بينت النتائج أن كلا من الالتزام والانبساطية معا منبئان باستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة لدى عينة السيكوباتيين، كما أن عامل الانبساطية كان منبئ باستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال، لم يتنبأ اى عامل من العوامل الخمسة باستراتيجيات التجنب، كما أظهرت النتائج أن عامل الانبساطية وكلا من الانبساطية والعشرية معا منبئان باستراتيجيات المواجهة الكلية لدى عينة السيكوباتيين.

تم التحقق من الفرض الحادي عشر كالتالي:- "لدى عينة العاديين"

حيث أظهرت النتائج تنبؤ عامل الانفتاح على الخبرة باستراتيجتي المواجهة المركزة على المشـــكلة ، والانفعال ، في حين تنبأت النماذج الآتية (الالتزام ، الالتزام والعشـــرية، الالتزام والعشـرية والانفتاح، الالتزام والعشـرية والانفتاح مع الانبسـاطية) بأسـلوب التجنب لدى عينة الأفراد العاديين، وتنبؤ النماذج الآتية (الانفتاح على الخبرة ، الانفتاح على الخبرة مع الالتزام) باستراتيجيات المواجهة الكلية.

التوصيات:

1-المتابعة والتقويم والتفتيش على الشـــخصـــيات المنحرفة وضـــرورة كفاءة التأهيل داخل المؤسـسـات العقابية والعلاجية وضـرورة اكتشـاف الخلل أو الاضـطرابات المرضـية في تكوين الشـخصـية لدى تلك الشـخصـيات المنحرفة والسـيكوباتية منذ الصـغر وذلك من أجل خضوعها للعلاج النفسي حيث اعتمدت الدراسة في ذلك على أن استراتيجيات المواجهة لدى تلك الشـخصـية تقريباً تكون منعدمة وهو الأمر الذي لا يطمأن والذي يدق ناقوص الخطر نحو ضرورة التعامل مع تلك الشخصية بطريقة حازمة وضرورة اكتشاف أصحابها منذ البداية.

2- إعداد برامج رعاية لاحقة نفسية واجتماعية للمسجونين بعد انتهاء مدة العقوبة.

3- حث الباحثين في مجال علم النفس بضـــرورة الاهتمام بتصـــميم برامج إرشـــادية لتنمية الشخصية داخل المؤسسات والسجون.

4- تقوية دور الأســـرة وفعاليتها، وحمايتها، وحماية الأطفال من العنف وســـوء المعاملة منعا لظهور الأفراد ذوي السلوكيات المنحرفة.

5- التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى المنحرفين والمسـاجين وخاصـة في مراكز إعادة التربية لما لها من أثر فعال في عدم العودة لمثل ما قام به الأشـــخاص من سلوكيات منحرفة غير سوية.

6- تدريب المراهقين الشباب المنحرفين والسيكوباتيين والأسوياء على كيفية مواجهه الأحداث الضاغطة واستبدال الحوارات السلبية إلى حوارات تدعوا إلى العزيمة والجد والاجتهاد

7- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى واستراتيجيات المواجهة لدى كل من عينة المنحرفين والسيكوباتيين والأسوياء، لذا توصي الباحثة بأهمية تدريب الأفراد على مواجهة الضغوط، حيث يترتب على ذلك زيادة درجات سمات الشخصية.

بحوث مقترحة:

1- علاقة السمات الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة لدى فئات مختلفة مثل (المكفوفيين)

2- اختبار صدق السمات الكبرى للشخصية لدى فئات مختلفة.

3- اجراء دراسة عن دور التنشئة الأسرية والاجتماعية في تنمية العوامل الخمسة الكبري في الشخصية لدى المنحرفين والأسوياء.

4- إجراء دراسات أخرى عن بقية اضطرابات الشخصية المذكورة على وفق معايير الـ DSM-5، والـ ICD-10 وذلك للاهتمام المتزايد بهذه الاضطرابات عالمياً وافتقار مؤسساتنا الأكاديمية والعلاجية لمقاييس وأدوات تشخيص مناسبة لهذه الاضطرابات.

5-إجراء دراسات حول اضطرابات أخرى للشخصية على وفق نموذج العوامل الخمسة مثل الشخصية الوسواسية، أو النرجسية، أو التجنبية، أو الاتكالية.... الخ.

6- مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى النضج الخلقي لدى أصحاب السلوكيات المنحرفة.

المراجع:

1) أحمد عكاشة (1998) :الطب النفسي المعاصر، القاهرة: الأنجلو المصرية.
2) ادي بريتو أ ، هودجنز ش (2012) : الشخصية واضطراباتها (ترجمة عبدالمقصود عبد الكريم) ، ط1.
3) أحمد محمود جبر(2012) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر-غزة، كلية التربية .
4) أحمد محمد عبد الخالق (1993): إستخبارات الشخصية، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط 2
5) إيمان عبد الكريم ذيب(2012):التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة. ،كلية التربية الجامعة العراقية، العدد 201،ص463-540.

6) روح الفؤاد محمد ابراهيم (20016) : اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأه في العلاقات الزوجية والعمل ، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.
7) سميرة أبو غزالة (2009). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية، العدد (2)، ص ص 205-260.
8) سعيد عبد البديع كامل السعدنى (2005): بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية، رسالة دكتوراه، قسم الصحة لنفسية- كلية التربية،.
9) شرف حامد الاحمدي (2013) تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (صورة قصيرة)، 2013 ، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 40 ، ملحق 3، ص945-966.
10) سلام راضي انيس البسطامي(2013): مستوي ادارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدي آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
11) صلاح كرميان(2007) سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية فى استراليا،رسالة دكتوراه منشورة،كلية الاداب والتربية قسم العلوم النفسية،الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمارك.
12) عبدالله حميد السهلي (2010): أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي الشباب من المرضي المترددين علي مستشفي الطب النفسي بالمدينه المنورة وغير المرضي، رسالة دكتوراه غير منشورة، وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى، كلية التربيه قسم علم النفس، تخصص الارشاد النفسي.
13) عون عوض ميحسن(2013) البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة الفلسطينية بغزة، المجلد 14 ، العدد،3 ،ص 387-416.
14) عطا أحمد على شقفة (2011) الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ،قسم الدراسات التربوية،علم النفس.
15) على مهدي كاظم (2002): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلد 3 ،العدد2 ،يونيو ،ص 12-ص40.
16) كرنج،أ & جونسون،ش & نيبل ،ج & دافيسون ، ج .(2015): علم النفس المرضي (ترجمة أ. الجويلة، عياد .ف، هـ . شويخ، م . الرشيد) : القاهرة : الانجلو المصرية.
17) محمد أحمد شلبي ،محمد ابراهيم الدسوقي ،زيزي إبراهيم(2014) : المقابلة الاكلينيكية لتشخيص الإضطرابات النفسية لدى الراشدين : نسخة عربية مستندة إلى الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس.
18) منال عبدالخالق جاب الله (2006) : أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية من الجنسين ، مؤتمر قسم علم النفس ، ،كلية الآداب، جامعة المنوفية،بحث "نت".
19) American Psychiatric Association(2012): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV and DSM-5) Criteria for the Personality Disorders.

20) Apple,M.,T. (2011) The Big Five personality traits and foreign language speaking confidence among Japanese EFL students, Ph.D, A Dissertation Submitted to the Temple University Graduate Board.
21) Coid,J., Yang, M.,Tyrer,P,(2006) Prevalence and correlates of personality disorder in greet Britain,British Journal of Psychiatry,188,423-431 . .20) Contreras-Torres,F., V., Espinosa-Méndez,J.,C., Esguerra-Pérez,G.,A.,(2009): Personality and Coping in College Students, Personalidad y afrontamiento en estudiantes universitarios,V.8. No.2.,pp311-322
22) Distel, M., Trull, T., Willemsen, G. Vink, J., Derom C., Michael L M., Nicholas and Boomsma, D. (2009): "The five-factor model of -personality and Border line personality disorder: A Genetic Analysis comorbidity". Blol psychiatry, Vol. 66, P. 1131-1138..
23) EKŞi,H.(2010): Personality and Coping among Turkish College Students: A Canonical Correlation Analysis, Educational Sciences: Theory and Practice, v10 n4 p2159-2176
24) Goldstein,R.P., Grant,B.,F. (2011) : Burden of syndromal anti social behavior in Adulthood, In: Anti social Behavior, Causes, Correlations and Treatment, Editor: Clarke,M.R.,Nova Science publishers,inc., New York.
25) Kalshoven, K., Den Hartog, D. N., & De Hoogh, A. H. (2011). Ethical leader behavior and big five factors of personality. Journal of Business Ethics, 100(2), 349-366
26) Kardum. I, Krabic ,N. (2004): Personality traits stressful life events and coping styles in early adolescence individual differences. Vol(30) (3)feb.
27) Lounsbury,J.,W., Hutchens,T., Loveland,J.,M.(2005): An investigation of big five personality traits and career decidedness among early and middle adolescents, Journal of career assessment,Vol.13,No(1),p25-39.
28) MacKenzie,P.,M.(2014): Psychopathy, Antisocial Personality & Sociopathy The BasicsA History Review, PsyD, MSEd,Copyright © The Forensic Examiner.
29) Madsena,L., Parsons, S. , Grubina,D . (2006) The relationship between the five-factor model and DSM personality disorder in a sample of child molesters, Personality and Individual Differences , 40 (2), January 2006, 227–236.
30) McCrystal,P., Mcalony,K. (2011) :Delinquency and anti social behavior among high risk young people in adolescence, In: Anti social Behavior, Causes, Correlations and Treatment, Editor: Clarke,R.,M.,Nova Science publishers,inc., New York.
31) Penleya,J.,A. , Tomaka,J., 2002): Associations among the Big Five, emotional responses, and coping with acute stress, Personality and Individual Differences, Volume 32, Issue 7, May,pp 1215–1228.
32) Popkins, N., C. (2001): The Five Factor Model: Emergence of a Taxonomic Model for personality .psychology. or model of personality in adolescent boys- child Development.
33) Ross, S. R., Benning, S. D., Patrick, C. J., Thompson, A., & Thurston, A. (2008). Factors of the Psychopathic Personality Inventory: Criterion-related validity and relationship to the BIS/BAS and Five-Factor models of personality .Assessment, Mar;16(1):71-87.
34) STALTER, J. (2011). An Eexploration Of Chronic Pain experience, Coping and the Neo five factors in high Functioning adults(Doctoral dissertation, University of Central Florida Orlando, Florida